[5] تقدمة للمحشي بسم ا الرحمن الرحيم الحمد الذي ألهم قلوب العارفين وجوب حمده، وأنطق لسان المتكلمين بشكر رفده، والصلاة على النبي الهادي إلى سبيل الرشاد والداعي إلى طريق الخير والسداد، وآله امناء الدين وحجج رب العالمين. وبعد فإن كتاب الكافي أجمع الكتب المصنفة في فنون علوم الإسلام وأحسنها ضبطا، وأضبطها لفظا، وأتقنها معنى، وأكثرها فائدة، وأعظمها عائدة، حائز ميراث أهل البيت وقمطر علومهم، فهو بعد القرآن الكريم أشرف الكتب وهو أحد الثقلين اللذين أمرنا رسول ا (صلى ا عليه وآله) بالتمسك بهما وبأنا لو تمسكنا بهما لن نضل. وتصدى جماعة من أعاظم العلماء لشرحه خصوصا لقسم الاصول ومن جملتها هذا الشرح وهو للمولى العظيم العارف الحكيم المحقق الجامع للفضائل العملية والفنون العقلية والشرعية المولى محمد صالح بن أحمد بن شمس الدين السروي المازندراني المتوفى سنة 1086 وهو شرح مزجي حسن العبارة خال من التكلف لم يترك شيئا يحتاج إلى بيان إلا أتى به وسنذكر إن شاء ا ترجمة الشارح ومزايا شرحه ليكون الناظر فيه على بصيرة وهذا الشرح مع كمال جودته وكثرة فوائده لم يطبع إلى أن قيض ا في زماننا اناسا شمروا عن ساق الاجتهاد لنشر الكتب الدينية وطبع الاثار النبوية وعلوم أهل بيت الرسالة، ومنها هذا الشرح فقوبل بنسخ مخطوطة كثيرة وصحح بغاية الدقة وخرج صديقنا الفاضل الخريت (علي اكبر الغفاري) مصحح الكتاب أسناد الأحاديث الواردة في الشرح وذكر المأخذ في ذيل الصفحات وعلقت أنا عليه بعض ما ورد في خاطري الفاتر وفكري القاصر أثناء المطالعة مما يوضح كلام الشارح أو يسد ثلمة فيه أو يرفع ما يوهم التناقض منه وغير ذلك، من الفوائد، والمرجو من القارئين أن يعذرونا إن وقفوا على خطأ وسهو ويقيلونا من عثرة أو زلة فإنا معترفون بالقصور ونسئلهم لنا الدعاء وطلب المغفرة ولهم من ا التوفيق والهداية إن شاء ا. والفضل في عمل هذا الخير للسيد القدوة الموفق لكل سعادة (الحاج سيد إسمعيل الكتابچي) وإخوانه الغر، أصحاب المكتبة الإسلامية المقدمين على نشر آثار الائمة الطاهرين نرجو لهم ولنا التوفيق لإتمام هذا الغرض. أما ترجمة الشارح ووصف شرحه ترجمة الشارح قال في الروضات بعد ذكر الألقاب على ما هو دأبه: محمد صالح بن مولينا أحمد السروي المازندراني ثم الأصفهاني، كان من العلماء المحدثين والعرفاء المقدسين، ماهرا في المعقول والمنقول، _____